

## مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج

الأذان والأذنين والتأذين بالمعجمة لغة : الإعلام قال تعالى : ( وأذن في الناس بالحج ) أي أعلمهم .

وشرعا : قول مخصوص يعلم به وقت الصلاة المفروضة .

والأصل فيه قبل الإجماع قوله تعالى : ( وإذا ناديتم إلى الصلاة ) وخبر الصحيحين : ( إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم ) وفي أبي داود بإسناد صحيح عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أنه قال : لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس ليضرب به الناس لجمع الصلوات طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت : يا عبد الله ﷺ أتبيع الناقوس فقال : وما تصنع به فقلت : ندعو به إلى الصلاة فقال : أو لا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت : بلى فقال : تقول : اكبر اكبر إلى آخر الأذان ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال : وتقول إذا قمت إلى الصلاة : اكبر اكبر إلى آخر الإقامة . فلما أصبحت أتيت النبي ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال : ( إنها رؤيا حق إن شاء الله تعالى قم إلى بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك ) فقامت مع بلال فجعلت ألقيه عليه فيؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ﷺ لقد رأيت مثل ما رأى فقال A : فالحمد .

فإن قيل : رؤيا المنام لا يثبت بها حكم .

أجيب : بأنه ليس مستند الأذان الرؤيا فقط بل وافقها نزول الوحي فقد روى البزار أن النبي ﷺ أرى الأذان ليلة الإسراء وأسمعه مشاهدة فوق سبع سموات ثم قدمه جبريل فأمر أهل السماء وفيهم آدم ونوح عليهم أفضل الصلاة والسلام فأكمل له الله ﷻ الشرف على أهل السموات والأرض .

فائدة : .

كانت رؤيا الأذان في السنة الأولى من الهجرة قيل : إن عبد الله ﷺ بن زيد لما مات النبي ﷺ قال : اللهم أعمني حتى لا أرى شيئا بعده فعمي من ساعته .

وقيل : إنه أذن مرة بإذن النبي ﷺ وهو أول مؤذن في الإسلام .

وقيل : أول مؤذن هو بلال ولم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ غير مرة لعمر حين دخل الشام فبكى الناس بكاء شديدا .

روى الحاكم أن رسول الله ﷺ قال : ( خير السودان ثلاثة : بلال ولقمان ومهجع مولى عمر ) وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر .

وذكر ابن حزم أنه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فإنه يفرق سواده  
شامات في خدودهن فسيحان من أكرم أهل طاعته